

## ٣) القراءة والتعليق على المختصر في تفسير القرآن الكريم -

### المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه اختفى اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:09

فهذا هو المجلس الثالث لمجالس قراءتنا لمختصر تفسير القرآن الكريم كنا قد وقفنا على الآية السادسة عشر بعد المئتين من سورة

البقرة ونحن في يوم الاثنين الثالث من شهر رمضان - 00:00:26

عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونبدأ على بركة الله تعالى من قوله تعالى كتب عليكم

القتال وهو كره لكم والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات - 00:00:46

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه

وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم. في قوله -

00:01:04

الا كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا

تعلمون. فرض عليكم ايها المؤمنون القتال في سبيل الله وهو مكروه للنفس بطبعها - 00:01:24

ما فيه من بذل المال والنفس ولعلكم تكرهون شيئا وهو في الواقع خير ونفع لكم كالقتال في سبيل الله. فمع عظم ثوابه فيه النصر

على الاعداء ورفع كلمتي ورفع كلمة الله. ولعلكم تحبون شيئا وهو شر ووبال عليكم كالتخلف عن الجهاد فان فيه الخذلان وتسلب

الاعداء - 00:01:44

الله يعلم علما تاما خير الامور وشرها وانتم لا تعلمون ذلك. فاستجيبوا لامره ففيه الخير لكم. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه

والقتال هم فيه كبير. وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله - 00:02:04

الله والفتنة اكبر من القتل. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر

فاولئك حببوا اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يسألك الناس ايها النبي عن حكم القتال في الاشهر

الحرم ذي القعدة وذي - 00:02:24

الحجة والمحرم ورجب. قل مجيبا اياهم القتال في هذه الاشهر عظيم عند الله ومستنكر. كما ان من يقوم به المشركون من صد عن

سبيل الله يذبون كذلك ومنع المؤمنين عن المسجد الحرام واخراج اهل المسجد الحرام منه اعظم عند الله من القتال في الشهر

الحرام والشرك - 00:02:54

كل الذي هم فيه اعظم من القتل. ولا يزال المشركون على ظلمهم يقاتلونكم ايها المؤمنون حتى يردوكم عن دينكم الحق ان الى دينهم

والباطل ان استطاعوا الى ذلك سبيلا ومن يرجع منكم عن دينه ويمت وهو على الكفر بالله فقد بطل عمله الصالح ومآله في الاخرة

دخول النار - 00:03:14

وملازمتها ابدًا. الفتنة اكبر من القتل باتفاق الصحابة والمفسرون الفتنة هنا الشرك نعم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في

سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. ان الذين امنوا بالله - 00:03:34

رسوله والذين تركوا اوطانهم مهاجرين الى الله ورسوله وقاتلوا لتكون كلمة الله هي العليا. اولئك يطمعون في رحمة الله ومغفرته

والله غفور لذنوب عباده رحيم بهم يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اسم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من - [00:03:54](#)

نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون يسألك اصحابك ايها النبي عن الخمر وهي كل ما

غطى العقل واذهبه. يسألونك عن حكم شربها وبيعها وشرائها ويسألونك عن حكم القمار - [00:04:14](#)

وهو ما يؤخذ من المال عن طريق المنافسات التي فيها عوض من الطرفين المشتركين في المنافسة. قل مجيبا اياهم فيهما مضار

ومفاسد ومفاسد دينية ودنيوية كثيرة من ذهاب العقل والمال والوقوع في العداوة والبغضاء وفيهما منافع قليلة كالمكاسب المالية

وضررها والاثم الحاصل - [00:04:34](#)

وبهما اكبر من نفعهما وما كان ضرره اكثر من نفعه فان العاقل يجتنبه. وهذا البيان من الله فيه تمهيد لتحريم الخمر. ويسألك اصحابك

ايها النبي عن قدر ما ينفقونه من اموالهم على وجه التطوع والتبرع. والمجيبا اياهم انفقوا من اموالكم الذي يزيد عن حاجتكم. وقد

كان هذا اول - [00:04:54](#)

الامر ثم شرع الله بعد ذلك الزكاة الواجبة في اموال في اموال مخصوصة وانصبه معينة. وبمثل هذا البيان الذي لا لبس فيه يبين الله

لكم احكام الشرع لعلكم تتفكرون في فوائد الايات الجهل بعواقب الامور قد يجعل المرء يكره ما ينفعه ويحب ما يضره وعلى المرء

ان يسأل الله الهداية للرشاد. جاء الاسلام - [00:05:14](#)

وتعظيم الحرمات والنهي عن الاعتداء عليها ومن اعظمها صد الناس عن سبيل الله تعالى. لا يزال الكفار ابدا حربا على الاسلام واهله

حتى يخرجوهم من دينهم ان استطاعوا. والله موهن كيد الكافرين. الايمان بالله تعالى والهجرة اليه والجهاد في سبيله اعظم الوسائل

التي - [00:05:38](#)

ينال بها المرء رحمة الله ومغفرته. حرمت الشريعة كل ما فيه ضرر غالب وان كان فيه بعض المنافع. مراعاة لمصلحة العباد ما قولهم

عن القمار وهو ما يؤخذ من المال عن طريق المنافسات التي فيها عوض من الطرفين - [00:05:58](#)

لو وقفوا هنا لكان احسن لان لا يلزم الاشتراك في المنافسة. ممكن احد يراهن على شيء ولا يشترك. فيدخل في القمار مثل المراهات

على ملاعب الكرة وعلى ملاعب الخيول. واحد يراهن الثاني يقول الفرس الفلاني يفوز - [00:06:17](#)

لك كذا واذا فاز فاز الفرس الفلاني لي كذا هذا كله من القمار سواء كانوا مشتركين او لم يكونوا مشتركين. نعم في الدنيا والاخرة

ويسألونك عن اليتامى والاصلاح لهم خير. وان تخالطوهم فاخوانكم. الله يعلم - [00:06:37](#)

من المصلح ولو شاء الله لاعمتكم ان الله عزيز حكيم. شرع ذلك لكي تتفكروا فيما ينفعكم في الدنيا والاخرة. ويسألك اصحابك ايها

النبي عن قيامهم بالولاية على اليتامى كيف يتصرفون في التعامل معهم؟ وهل يخلطون اموالهم معهم في النفقة والمطاعمة

والمساكنة؟ قل مجيبا اياهم تفضلكم عليهم باصلاح اموالهم من غير عوض او مخالطهم فيها - [00:06:57](#)

اموالهم خير لكم عند الله واعظم واجرا. وهو خير لهم في اموالهم لما فيه من حفظ اموالهم عليهم. وان تشاركوهم بضم مالهم الى

مالكم في المعاش والمسكن ونحو ذلك فلا حرج في ذلك. فهم اخوانكم في الدين والاخوة يعين بعضهم بعضا. ويقوم بعضهم على

شؤون بعض. والله يعلم من يريد الفساد من الاولياء بمشاركة اليتامى - [00:07:21](#)

ما اموالهم ممن يريد الاصلاح ولو شاء ان يشق عليكم في شأن اليتامى لشق عليكم ولكنه سبحانه وتعالى يسر لكم سبيل التعامل

معهم لان مبنية على يوسف ان الله عزيز لا يغالبه شيء حكيم في خلقه وتدبيره وتشريعه - [00:07:41](#)

ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك

يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته - [00:08:01](#)

الناس لعلهم يتذكرون ولا تتزوجوا ايها المؤمنون المشركات بالله حتى يؤمن بالله وحده. ويدخلن في دين الاسلام وان امرأة مملوكة

مؤمنة بالله ورسوله خير من امرأة حرة تعبد الاوثان. ولو اعجبتكم بجمالها ومالها. ولا تزوجوا المسلمات رجالا مشركين. ولا عبد مملوك

مؤمن بالله ورسوله - [00:08:21](#)

خير من حر المشرك ولو اعجبكم اولئك المتصفون بالشرك رجالا ونساء يدعون باقوالهم وافعالهم الى ما يقود الى دخول النار. والله الى الاعمال الصالحة التي تقود الى دخول الجنة والمغفرة من الذنوب باذنه وفضله. ويبين آياته للناس لعلهم يعتبرون بما دلت عليه فيعملون - [00:08:45](#)

بها هذه الآية نص بان المعتبر في الزواج الدين المعتبر في الزواج الدين. واما ما سوى ذلك مما يقوله الفقهاء فهذا ليس عليه نص ولا دليل. نعم ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن - [00:09:05](#) من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ويسألك اصحابك ايها النبي عن الحيض وهو دم طبيعي يخرج من رحم المرأة في اوقات مخصوصة. والمجيبا ايهاهم الحيض اذى للرجل والمرأة. فاجتنبوا جماع النساء في وقته ولا تقربوهن بالوطء - [00:09:32](#)

حتى ينقطع الدم عنهن ويتطهرن منه ويتطهرن منه بالغسل. فاذا انقطعوا يتظاهرن منه فجامعوهن على الوجه الذي اباح لكم. طاهرات في قبولهن ان الله يحب الكثيرين من التوبة من المعاصي والمبالغين في الطهارة من الاخباث - [00:09:52](#) اقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه. وبشر المؤمنين. زوجاتكم محل زرع لكم يردن لكم الاولاد كالارض التي تخرج الثمار فاتوه محل الزرع وهو القبل من اي جهة شئتم وكيفما شئتم ان اذا كان في القبل. وقدموا لانفسكم بفعل الخيرات. ومن - [00:10:12](#) يجامع الرجل امرأته بقصد التقرب الى الله ورجاء الذرية الصالحة واتقوا الله بامثال اوامره واجتنبوا نواهيه. ومنها ما شرع لكم في شأن النساء. واعلموا انكم ابوه يوم القيامة واقفون بين يديه ومجازيكم على اعمالكم. وبشر ايها النبي المؤمنين بما يسرهم عند لقاء ربهم من النعيم المقيم والنظر الى - [00:10:32](#)

وجهه الكريم ولا تجعلوا الله عرضة لايامنكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. والله سميع عليم ولا تجعلوا الحديث بالله حجة مانعة من فعل البر والتقوى والاصلاح بين الناس. بل اذا حلفت على ترك البر فافعلوا البر وكثروا عن ايمانكم والله سميع لاقوالكم عليم - [00:10:52](#)

بافعالكم وسيجازيكم عليها. من فوائد الايات تحريم النكاح بين المسلمين والمشركين. وذلك لبعد ما بين الشرك والايمان. دلت الآية على الولي عند عقد النكاح لان الله تعالى خاطب الاولياء لما نهى عن تزويج المشركين - [00:11:12](#) حتى حث الشريعة على الطهارة الحسية من النجاسات والاقدار والطهارة المعنوية من الشرك والمعاصي. ترغب المؤمن في ان يكون نظره في اعماله ما يتعلق بالملاذات الى الدار الآخرة. فيقدم لنفسه ما ينفعه فيها. وقوله لا تجعلوا الله عرضة لايامنكم - [00:11:28](#) يعني لا تحليفه كثيرا وهذا من معاني هذه الآية فان الحليف الكثير عرضة لان تجعل الله محل ان تجعل الله عرضة ليمينك. فلا تبر بها. نعم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. الله غفور حلیم - [00:11:48](#) لا يحاسبكم الله بسبب الايمان التي تجري على السنتكم من غير قصد. يقول لاحدهم لا والله وبلى والله. فلا كفارة عليكم ولا عقوبة في ذلك ولكن احاسبكم على ما رصدتموه من تلك الايمان. والله غفور لذنوب عباده حلیم لا يعاجلهم بالعقوبة. للذين يؤلون من نسائهم تربص اربع - [00:12:14](#)

اشهر فانفاق فان الله غفور رحيم. للذين يحلفون على ترك جماع نسائهم انتظار مدة لا تزيد عن اربعة اشهر ابتداء من حلفهم وهو ما يعرف بالايلاء فان رجعوا الى اجماع نسائهم بعد حلفهم على تركه في مدة اربعة اشهر فما دون فان الله غفور - [00:12:34](#) لهم ما حصل منهم ورحيم بهم حيث شرع الكفارة مخرجا مخرجا من هذا اليمين. وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وان قصدوا الطلاق باستمرارهم على ترك جماع نسائهم وعدم الرجوع اليه فان الله سميع لاقوالهم التي منها الطلاق عليم باحوالهم ومقاصدهم وسيجازيهم - [00:12:54](#)

عليها والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كنا يؤمنن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي - [00:13:14](#) عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم. والمطلقات ينتظرن بانفسهن ثلاث حيض لا تزوجن خلالها ولا يجوز لهن ان

يخفين ما خلق الله بارحامهن من الحمل. ان كن صادقات في الايمان بالله واليوم الآخر. وازواجهن المطلقون لهن احب - [00:13:34](#)  
بمراجعتهن في مدة العدة ان قصدوا بالمراجعة الالفة وازالة ما وقع بسبب الطلاق وللزوجات من الحقوق والواجبات مثل الذي  
لازواجهن عليهن ان بما تعارف عليه الناس وللرجال درجة اعلى عليهن من القوامة وامر الطلاق والله عزيز لا يغلبه شيء حكيم في -  
[00:13:54](#)

ترعيه وتديره الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخاف الا يقيما  
حدود الله. فان خفتن الا يقيما حدود الله فلا يناح عليهما فيما ابتدئ به - [00:14:14](#)  
حدود الله فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون. الطلاق الذي يمتلك فيه الزوج الرجعة طلقان باي يطلق ثم يراجع  
ثم يطلق ثم يراجع ثم بعد الطلقتين مما يمسكها في عصمتها مع المعاشرة بالمعروف او يطلقها الثالثة مع الاحسان اليها - [00:14:37](#)  
اداء حقوقها ولا يحل لكم ايها الأزواج ان تأخذوا مما دفعتم الى زوجاتكم الى المهر شيئا الا ان تكون المرأة كارهة لزوجها بسبب خلقه  
او خلقه. ويظن الزوجان بسبب هذا الكره عدم وفائهما بما عليهما من الحقوق. فليعرضا امرهما على من له بهما صلة قرابة او غيرها.  
فان خاف الاولياء عدم - [00:14:57](#)

بالحقوق الزوجية بينهما فلا حرج عليها فلا حرج عليهما ان تخلع المرأة نفسها بمال تتبعه لزوجها مقابل فراقها. تلك الاحكام الشرعية  
هي الفاصلة بين الحلال والحرام. فلا تتجاوزوها ومن يتجاوز حدود الله بين الحلال والحرام فاولئك هم الظالمون لانفسهم بايرادها -  
[00:15:17](#)

الهلاك وتعريضها لغضب الله وعقابه فانه طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره. فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان  
ظن اما ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقومه يعلمون. فان طلقها زوجها طلقة ثالثة - [00:15:37](#)  
لم يحل له نكاحها من جديد حتى تتزوج رجلا غيره زواجا صحيحا لرغبة لا لقصد التحليل. ويجامعها في هذا النكاح. فان طلقها الزوج  
الثاني او توفي عنها فلا اثم على المرأة وزوجها. فلا اثم على المرأة وزوجها الاول ان يتراجعا بعقد ومهر جديدين. ان غلب على ظنهما  
انهما يقومان بما - [00:16:01](#)

من الاحكام الشرعية وتلك الاحكام الشرعية يبينها الله للناس يعلمون احكامه وحدوده لانهم هم الذين ينتفعون بها. من فوائد الايات  
الله تعالى احكام النكاح والطلاق وبيانا شاملا حتى يعرف الناس حدود الحلال والحرام فلا يتجاوزونها. عظم الله شأن النكاح وحرم -  
[00:16:21](#)

التلاعب فيه بالالفاظ فجعلها ملزمة. والغي التلاعب بكثرة الطلاق والرجعة فجعل لها حدا بطلقتين رجيعتين. رجعية فجعل لها حدا  
بطلقتين رجيعتين ثم ثم تحرم عليه الا ان تنكح زوجا غيره ثم يطلقها او يموت عنها. المعاشرة الزوجية - [00:16:41](#)  
تكون بالمعروف وان تعذر ذلك فلا بأس من الطلاق ولا حرج على احد الزوجين ان يطلبه. في قوله فان طلقها فلا جناح عليهما ان  
يتراجع ليس معناه انه انهما يتراجعان بدون عقد بل لابد من عقد جديد ومهر جديد وولي وشهود ونحو ذلك - [00:17:02](#)  
واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف. ولا تمسكوهن انضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم  
نفسه. ولا تتخذوا آيات الله هزوا. واذكروا نعمة الله ثم ما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. واتقوا الله واعلموا ان الله بكل  
شيء عليم - [00:17:24](#)

اذا طلقتن نسائكم فقاربن انتهاء عدتهن فلكم ان تراجعوهن وتتركوهن بالمعروف دون رجعة حتى تنقضي عدتهن. ولا تراجعوهن لاجل  
الاعتداء عليهن والاضرار بهن كما كان يفعل في الجاهلية ومن يفعل ذلك بقصد الاضرار بهن فقد ظلم نفسه بتعريضها للائم والعقوبة.  
ولا تجعلوا ايات الله محل استهزاء بالتلاعب - [00:17:56](#)

والتجرؤ عليها واذكروا نعم الله عليكم ومن اعظمها ما انزل عليكم من القرآن والسنة. يذكركم بهذا ترغيبا لكم وترهيبا  
وخافوا الله بالجثثال او امره واجتناب نواهيه واعلموا ان الله بكل شيء عليم فلا يخفى عليه شيء وسيجازيكم باعمالكم. واذا طلقتن  
النساء - [00:18:16](#)

افبلغا اجلهن فلا تعبلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف. ذلك يوعظ به من انا منكم يؤمن بالله واليوم الآخر. ذلكم ازكى لكم واطهر. والله يعلم وانتم لا تعلمون. واذا طلقتم نساءكم - [00:18:36](#)

اقل من ثلاث طلاقات وانتهت عدتهن فلا تمنعهن ايها الاولياء وحينئذ من العودة الى ازواجهن بعقد ونكاح جديد اذا رغب في ذلك وتراضين ازواجهن عليه. ذلك الحكم المتضمن النهي عن منعهن يذكر به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر. ذلكم اكثر نماء للخير فيكم - [00:18:56](#)

يشد طهرا لاعراضكم واعمالكم من اللاناس. والله يعلم حقائق الامور وعواقبها وانتم لا تعلمون ذلك والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن - [00:19:16](#)

بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها. لا تضار واردة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا - [00:19:35](#)

اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير والوالدات يرضعن اولادهن سنتين كاملتين. ذلك التحديد بسنتين لمن قصد اكمال مدة الرضاعة. وعلى والد الطفل نفقة الواردات المرضعات المطلقات ولباسهن -

[00:19:55](#)

بحسب بحسب ما تعارف عليه الناس مما لا يخالف الشرع. لا يكلف الله نفسا اكثر من سعتها وقدرتها. ولا يحل لاحد الابوين ان يتخذ الولد وسيلة اضرار للآخر. وعلى وارث الطفل اذا عدم الاب وكان الطفل ليس له مال مثل ما على الاب من الحقوق. فان اراد الابوان

فطامة - [00:20:15](#)

قبل تمام السنتين فلا اثم عليهما في ذلك. اذا كان بعد تشاورهما وتراضيهما مع ما فيه مصلحة المولود. وان اردتم ان تطلبوا او لا وان اردتم ان تطلبوا ولا اولادكم مرضعات غير الامهات فلا اثم عليكم اذا سلمتم ما اتفقتم عليه مع الموضوعة من اجرة بالمعروف بلا نقص او

مماطلة. واتقوا الله بامثال - [00:20:36](#)

واجتناب نواهيهِ واعلموا ان الله بما تعملون بصير فلا يخفى عليه شيء من ذلك وسيجازيكم على ما قدمتم من اعمال. من فوائد

الايات الرجال عن ظلم النساء سواء كان بعض موليته عن الزواج او اجبارها على ما لا تريد - [00:20:56](#)

حفظ الشرع للام حق الرضاع وان كانت مطلقة من زوجها وعليه ان ينفق عليها ما دامت ترضع ولده. نهى الله تعالى الزوجين عن اتخاذ الاولاد وسيلة بها احدهما الاضرار بالآخر. الحث على ان تكون كل الشؤون المتعلقة بالحياة الزوجية مبنية على التشاور

والتراضي بين الزوجين - [00:21:14](#)

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهن

بالمعروف والله بما تعملون خبير. والذين يموتون ويتركون وراءهم زوجات غير حوامل ينتظرن بانفسهن - [00:21:35](#)

مدة اربعة اشهر وعشرة ايام يمتنعن فيها عن الخروج من بيت الزوج وعن الزينة والزواج فاذا انقضت هذه المدة فلا اثم عليكم ايها الاولياء فيما فعلنا فيه فيما فعلن بانفسهن مما كان ممنوعا عليهن في تلك المدة. على الوجه المعروف شرعا وعرفا. والله بما تعملون

خبير لا يخفى عليه شيء من ظاهرهم وباطنهم - [00:21:55](#)

وسيجازيكم عليه. ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكنتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا

تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا. ولا تعزموا - [00:22:15](#)

النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. واعلموا ان الله غفور حلیم ولا اثم عليكم في التلميح

بالرغبة في خطبة معتدة من وفاة او طلاق بائن دون التصريح بالرغبة. كأن يقول اذا انقضت عدتك فاخبريني ولا اثم عليكم -

[00:22:35](#)

فيما اخطيتم في انفسكم من الرغبة في نكاح معتدة بعد انقضاء عدتها. علم الله انكم ستذكرونهن لشدة رغبتكم فيهن فاباح لكم

التلميح دون التصريح واحذروا ان تتواعدوا سرا على النكاح وهن في مدة العدة. الا - [00:22:58](#)



الا وفق المعروف من القول وهو التعريض. ولا تهرمو عقد النكاح في زمن العدة. ولا تغرموا عقد النكاح في زمن العدة. واعلموا ان الله يعلم ما يضره في انفسكم مما اباح لكم وحرم عليكم فاحذروه ولا تخالفوا امره واعلموا ان الله غفور لمن تاب من عباده حليم لا يعادل بالعقوبة. لا - [00:23:15](#)

عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعهن على الموسع قدره وعلى قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين. لا اثم عليكم ان طلقتم زوجاتكم اللايحة قد عقدتم عليهن قبل ان - [00:23:35](#)

جامعهن وقبل ان توجبا مهرا محدا لهن. فاذا طلقتموهن على هذه الحارية فلا يجب لهن عليكم ما هو. وانما يجب اعطاهن شيئا يتمتعن به ويد ويجبر كسر نفوسهن بحسب الاستطاعة سواء كان موسعا عليه كثير المال - [00:23:55](#)

بحسب الاستطاعة سواء كان موسعا عليه كثير المال او مضيقا مضيقا عليه قليل المال. وهذا العطاء حق ثابت على المحسنين في افعاله تعليم ومعاملاتهم وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد اقترضتم لهن فريضة فنسق ما فرضتم الا ان - [00:24:14](#)

يعفون او يعفو الذي او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفو اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير. وان طلقتم زوجاتكم اللاتي عقدتم عليهن قبل جماعهن وقد اوجبت لهن مهرا محدا. فيجب عليكم - [00:24:34](#)

دفع نصف المهر المسمى اليهم الا ان يسمح لكم به ان كنا رشيدات او يسمح الزوج انفسهم ببذل المهر كاملا لهن او تتسامح وان تتسامحا في الحقوق بينكم اقرب الى خشية الله وطاعته. ولا تتركوا ايها الناس تفضل بعضكم على بعض. والمسامحة في الحقوق فان الله بما تعملون - [00:24:54](#)

بصير فان الله بما تعملون بصير فاجتهدوا في بذل المعروف لتنالوا ثواب الله عليه. من فوائد الايات مشروعية العدة على من توفي عنها زوجها وبان تمتنع عن الزينة والزواج مدة اربعة اشهر وعشرة ايام. معرفة المؤمن باطلاع الله عليه تحمله على الحدث منه تعالى والوقوف عند حدوده - [00:25:14](#)

الحث على المعاملة بالمعروف بين الزوج والاقارب وان يكون العفو والمسامحة اساس تعاملهم فيما بينهم. في قوله وان تعفو اقرب التقوى ان وما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر والمعنى العفو اقرب للتقوى ولهذا من صفات المتقين العفو - [00:25:34](#)

والمسامحة مطلقا وعدم المؤاخذة فلا يحملون في قلوبهم شيئا بل ويعفون كثيرا. نعم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. حافظوا على الصلوات بأدائها تامة كما امر الله. وحافظوا على الصلاة الوسطى بين الصلوات وهي صلاة العصر - [00:25:54](#)

لله في صلاتكم مطيعين خاشعين. فان خفتهم فرجالا او ركبانا فاذا منتهم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون فان خفتهم من عدو ونحوه فلم تقدر على ابائها تامة فصلوا مشاة على ارجلكم وراكبين على الابل والخيول ونحوها. او على اي صفة تقدر على عليها. فاذا زال الخوف عنكم - [00:26:15](#)

فاذكروا الله بجميع انواع الذكر ومنه الصلاة على تمامها وتامها مثل ما علمكم ما لم تكونوا تعلمونه من النور والهدى. والذين يتوفون منكم ازواجهم وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف - [00:26:35](#)

الله عزيز حكيم. والذين يموتون منكم ويتركون ورائهم ازواجا عليهم ان يوصوا لهن بان يتمتعن بالسوء والذين يموتون منكم ويتركون ورائهم ازواجا غيرهم ان يوصوا لهن بان يتمتعن بالسكنى والنفقة عاما كاملا لا لا يخرجهن ورثتكم جبرا - [00:26:55](#)

لما اصابهم ووفاء للميت فان خرجنا قبل اكمال العام من تلقاء انفسهن فلا اثم عليكم ولا عليهن فيما فعلن في انفسهن من التزين والتطيب والله عزيز لا غالب حكيم في تدبيره وشرعه وقدره. هذا وقد ذهب جمهور المفسرين الى ان حكم هذه الاية منسوخ بقوله تعالى والذين يوترون - [00:27:14](#)

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ما ذهب ما ذهبوا اليه من ان هذه الاية في كون المرأة تتمتع بسكن الزوج سنة كاملة لا تخرج وفاء بالزوج ورعاية لحقها هذا هو الصواب - [00:27:34](#)

فاذا كان البيت مشترك فمات الزوج فانها تسكن في هذا البيت لمدة سنة بعد سنة يكون البيت بيت ميراث ويقسم فان خرجت قبل سنة فهذا راجع اليها. نعم وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين. وللمطلقات متاع يمتنع به من كسوة او مال او غير ذلك -

00:27:57

تجبر لخواطرهن المنكسرة بالطلاق. وفق المعروف من مراعاة وفق المعروف من مراعاة حال الزوج من قلة او كثرة. وهذا الحكم حق

ثابت على المتقين لله تعالى وامثال امره واجتناب ناهيه. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون - 00:28:23

مثل ذلك البيان السابق يبين الله لكم ايها المؤمنون آياته المشتملة على حدوده واحكامه لعلكم تعقلونها وتعملون بها فتتالون الخير في الدنيا والاخرة المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. ان الله لذو فضل -

00:28:41

على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. الم يبلغ علمك ايها النبي خبر الذين خرجوا من بيوتهم وهم خلق كثير خوفا من الموت يساغلون وغيره وهم طائفة من بني اسرائيل فقال لهم الله موتوا فماتوا. ثم اعادهم احياء ليبين لهم ان الامر كله بيده سبحانه. وانهم

لا يملكون - 00:29:02

لأنفسهم نفعا ولا ضرا. ان الله ذو عطاء وفضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون الله على نعمه. وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم وقاتلوا ايها المؤمنون اعداء الله نصره لدينه ورفعته لكلمته. واعلموا ان الله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وافعالكم

وسيجازيكم عليها - 00:29:22

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. والله يقبض ويبسط واليه ترجعون من ذا الذي يعمل عمل المقرض؟

فينفق ما له في سبيل الله بنية حسنة ونفس طيبة. ليعود عليه اضعافا كثيرة. والله يضيّق في الرزق والله يضيّق - 00:29:42

وفي الرزق والصحة وايها ويوسع بذلك كله بحكمته وعرضه واليه وحده ترجعون في الاخرة واليه وحده ترجعون في الاخرة فيجازيكم على اعمالكم. من فوائد الايات الحث على المحافظة على الصلاة وادائها تامة الاركان والشروط. فانشق عليه صلى على ما -

00:30:03

يسر له من الحال رحمة الله تعالى بعباده ظاهرة. فقد بين لهم آياته اتم بيانا للافادة منها. ان الله تعالى قد بعض عباده فيضيّق عليهم

الرزق ويبتلي اخرين بسعة الرزق. وله في ذلك الحكمة البالغة - 00:30:21

الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم

القتال؟ قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. قالوا وما لم - 00:30:39

الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين. الم يبلغ علمك

ايها النبي وخبر الاشراف من بني اسرائيل بعد زمن موسى عليه السلام حين قالوا - 00:30:59

نبي لهم اقم لنا ملكا نقاتل معهم في سبيل الله. فقال لهم نبيهم لعلكم ان فرقوا لعلكم ان فرض الله عليكم القتال الا تقاتلوا في سبيل

الله او ممكن ظنه فيهم اي مانع يمنعنا من القتال في سبيل الله مع وجود ما يقتضي ذلك منا. فقد اخرجنا اعداؤنا من اوطاننا واسروا

ابنائنا - 00:31:19

اقتل الاستعانة اوطاننا او تخلص اسرانا. فلما فرض الله عليهم القتال اعرضوا اذ لم يوفوا بما وعدوا به الا قلة منهم والله عليم

بالظالمين المعرضين عن امره الناقضين لعهد وسيجازيهم على ذلك. وقال لهم النبيون ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - 00:31:39

قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال. قال ان الله اصطفاه عليه وزاده بسطة في العلم

والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. وقال له نبي من - 00:32:00

الله قد اقام لكم طالوت ملكا عليكم لتقاتلوا تحت رايته. قال اشرافهم مستنكرين هذا الاختيار والمعترضين عليه. كيف يكون له الملك

علينا؟ ونحن اولى بالملك منه اذ لم يكن من ابناء الملوك ولم يعطى مالا واسعا يستعين به على الملك. قال له نبيهم ان الله اختاره

عليكم وزاده عليكم سعة في العلم وقوة في الجسم. والله - 00:32:20

ومن يشاء بحكمته ورحمته والله واسع الفضل يعطي من يشاء عليم بمن يستحقه من خلقه وقال له نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية وبقية مما تركها اله - [00:32:40](#)

وال هارون تحمله الملائكة. ان في ذلك لآية لكم دين كنتم مؤمنين. وقال لهم نبيهم ان علامة لاختياره ملكا عليكم ان يرد ان يرد الله عليكم التابوت وكان صندوقا فيه طمأنينة صاحبه وفيه بقايا مما اخرجته - [00:32:58](#)

كان صندوقا يعظمه بنو اسرائيل. اي نعم وقال له نبيهم ان اعلام الصدق اختياره ملكا عليكم ان يرد الله ان يرد الله عليكم التابوت وكان صندوقا يعظمه بنو اسرائيل اخذ منهم فيه - [00:33:18](#)

طمأنينة تصاحبه وفيه بقايا مما تركه ال موسى ويظهرون مثل العصا وبعض وبعض مثل العصا وبعض من اللواح. ان في ذلك لعلامة لكم ان كنتم مؤمنين حقا. يعني وهم ينظرون يرون التابوت قادما اليه - [00:33:36](#)

وفيه ما فيه مما تركه ال موسى وال هارون نعم من فوائد الايات التنبيه الى اهم صفات القائد التي تؤهله لقيادة الناس وهي العلم بما يكون قائدا فيه والقوة عليه. ارشاد من يتولى قيادة الناس الى - [00:33:53](#)

الى ان لا يغتر ارشاد من يتولى قيادة الناس الى ان لا يغتر باقوالهم حتى يبلوهم ويختبر افعالهم بعد اقوالهم. ان الاعتبارات التي قد تشتهر بين الناس في وزن الآخرين والحكم عليهم قد لا تكون هي الموازين الصحيحة عند الله تعالى. بل هو سبحانه يصطفي من يشاء من خلقه بحكمته وعلمه - [00:34:09](#)

وفي الاية الدلالة على ان الملك لله جل وعلا يعطيه قدرا لمن يشاء نعم فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه - [00:34:30](#)

انه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من - [00:34:49](#)

قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. فلما خرج طالوت بالجنود عن البلد قال لهم ان الله مختبركم بنهر فمن شرب منه فليس على طريقته ولا يصاحبني في قتال ومن لم يشرب منه فانه على طريقي ويصاحبني في القتال الا من اضطر فشرب - [00:35:09](#)

مقدار غرفة بكف يده فلا شيء عليه. فشرب الجنود الا قليلا منهم صبروا على عدم الشرب مع شدة العطش. فلما جاوز طالوت النهر وهو والمؤمنون معه قال بعض جنوده لا قدرة لنا اليوم على قتال جالوت وجنوده. وعندئذ قال الذين يوقنون انهم ملاقوا الله يوم القيامة كم من طائفة مؤمنة - [00:35:29](#)

العدد غلبت طائفة كافرة كثيرة العدد باذن الله وعونه. فالعبرة في النصر بالايما لا بالكثرة. والله مع الصابرين من عباده يؤيدهم وينصرهم ولما برزوا رجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:35:49](#)

ولما خرجوا ظاهرين الجلوت وجنوده توجهوا الى الله بالدعاء قائلين ربنا صب على قلوبنا الصبر صبا وثبت اقدامنا حتى لا نفر ولا نهزم امام عدونا وانصرنا بقوتك وتأييدك على القوم الكافرين. فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك - [00:36:11](#)

والحكمة وعلمه مما يشاء. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله فضل على العالمين. فاهزموهم باذن الله. وقتل داود قائداهم جالوت. واتاه الله الملك والنبوة وعلمه مما يشاء من انواع العلوم. فجمع - [00:36:31](#)

فجمع له بينما يصلح فجمع له بينما يصلح الدنيا فجمع له بينما يصلح الدنيا والاخرة. ولولا ان من سنة الله ان يرد ببعض الناس فساد بعضهم لفسدت الارض بتسلط المفسدين فيها - [00:36:51](#)

ولكن الله ذو فضل على جميع المخلوقات. تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. وانك لمن المرسلين. تلك ايات الله البينة نتلوها عليك ايها النبي متضمنة صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام وانك لمن المرسلين من رب العالمين. من فوائد الايات من حكمة القائد ان يعرض جيشه لانواع الاختبارات التي يتميز بها جنوده ويعرف - [00:37:06](#)

ثابتة من غيره. العبرة في النص ليست بمجرد كثرة العدد والعدة فقط. وانما معونة الله وتوقيفه اعظم الاسباب للنصر والظفر لا يثبت



عند الفتن والشدائد الا من عمر اليقين بالله قلوبهم. فمثل اولئك يصبرون عند كل محنة ويثبتون عند كل بلاء. الضراعة الى الله -

[00:37:33](#)

الله تعالى بقلب صادق متعلق به من اعظم اسباب اجابة الدعاء ولا سيما في مواطن القتال. من سنة الله تعالى وحكمته ان يدفع شر الخلق وفساده وفسادهم في الارض ببعضهم - [00:37:53](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناهم بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا ولكن - [00:38:08](#)

لا خوف منهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. اولئك الرسل والذين ذكرناهم لك فضلنا بعضهم على بعض في الوحي والاتباع والدرجات. منهم من كلمه الله مثل موسى عليه السلام. ومنهم من رفعه درجات عالية مثل - [00:38:28](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. اذ ارسل للناس كلهم وختمت به النبوة وفضلت امته على الامة. واتينا عيسى ابن غنيم المعزات الواضحات الدالة على نبوته في الموتى وابراء الاكهم والابرص وايدناه بجبريل عليه السلام تقوية له على القيام بامر الله تعالى. ولو شاء الله ما اقتتل الذين جاؤوا من بعد الرسل من بعد ما جاءتهم الايات - [00:38:48](#)

الواضحة. ولكن اختلفوا فانقسموا. فمنهم من امن بالله ومنهم من كفر به. ولو شاء الله الا يقتتلوا ما اقتتلوا. ولكن الله يفعل ما يريد. فيهدي من يشاء الى الايمان برحمته وفضله ويضل من يشاء بعدله وحكمته. يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي

يوم - [00:39:08](#)

يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله وانفقوا مما رزقناكم من الاموال الحلال من قبل من قبل ان يأتي يوم القيامة حينئذ لا حينئذ لا بيع فيه يبتسم - [00:39:28](#)

حينئذ لا بيع فيه يكتسب منه الانسان ما ينفعه ولا صداقة تنفعه في وقت الشدة ولا وساقة تدفع ضرا ولو او تجلب نفعا الا بعد ان يأذن الله لمن ويرضى والكافرون هم الظالمون حقا لكفرهم بالله تعالى - [00:39:46](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا - [00:40:02](#)

بما شاء وسعت روسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. الله الذي لا اله الا هو وحده دون سواه. الحي حياة كاملة لا موت فيها ولا نقص. القيوم الذي قام بنفسه فاستغنى عن - [00:40:22](#)

خلقه وبه قامت جميع المخلوقات فلا تستغني عنهم في كل احوالها. لا يأخذه نعاس ولا لا يأخذه نعاس ولا نوم ما لحياته وقيوميته له وحده ملك ما في السماوات وما في الارض. لا يملك احد ان يشفع عنده لاحد الا بعد اذنه ورضاه. يعلم ما مضى من - [00:40:42](#)

امور خلقه مما وقع وما يستقبلونه مما لم يقع ولا يحيطون بشيء من علمه تعالى الا بما شاء ان يطلعهم عليه. احاط كرسيه وهو موضع وقدمي الرب بالسماوات والارض على سعتها وعظمها. ولا يثقلها وعظمها - [00:41:02](#)

احاط كرسيه وغموض قدمه للرب بالسماوات والارض على سعتها وعظمها. ولا يثقله او يشق عليه حفظهما وهو العلي بذاته وقدره وقهره العظيم في ملكه وسلطانه لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة

الوثقى - [00:41:21](#)

صام لها الله سميع عليم. ذلك واحد لاحد على الدخول في دين الاسلام لانه الدين الحق البين فلا حاجة به الى اكراه احد عليه التمييز الرشد من الضلال فمن يكفر فمن يكفر بكل ما يعبد من دون الله ويتبرأ منها ويؤمن بالله وحده فقد استمسك من الدين باقوى -

[00:41:46](#)

وسبب لا ينقطع للنجاة يوم القيامة. الله سميع لا قوال عباده عليم بافعالهم وسيجازيهم عليها. من فوائد الايات ان الله تعالى قد بين رسله وانبيائه بعلمه وحكمته سبحانه اثبات صفة الكلام لله تعالى على ما يليق بجلاله وانه قد كلم بعض رسله كموسى - [00:42:06](#)

محمد عليهما الصلاة والسلام الايمان والهدى الايمان والهدى والكفر والضلال كلها بمشيئة الله وتقديره. فله الحكمة البالغة ولو شاء سأل

هذا الخلق جميعا اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله. لما تضمنته من ربوبية الله والوهيته وبيان اوصافه عز وجل - [00:42:26](#)  
اية الكرسي اعظم اية ليس فقط لما تضمن من ربوبية والالوهية واوصافه سبحانه فايات كثيرة تضمنت هذه المعاني ولكن ايضا هي  
اعظم اية لانها مسبوكه سبكا لا يقدر احد على ان يسبك مثله - [00:42:46](#)

ففيه من انواع البلاغة وانواع الفصاحة وفيه من انواع العظمة ما يعجز البلاء عن ادراكه وما لا يدركه البلاء من مقاماته فهذه اية  
عظيمة لمعانيها واية عظيمة لسفكها نعم اتباع الاسلام والدخول فيه يجب ان يكون عريضا وقبول. فلا اكراه في دين الله تعالى.

الاستمسك بكتاب الله وسنة رسوله اعظم وسيلة للسعادة - [00:43:09](#)

في الدنيا والفوز في الآخرة الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور  
الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الله يتولى الذين امنوا به ويوفقهم وينصرهم ويخرجهم - [00:43:43](#)

من ظلمات الكفر والجهل الى نور الايمان والعلم. والذين كفروا اوليائهم والانداد والوثان. الذين زينوا لهم الكفر فاخرجوهم من نور  
الايمان والعلم الى ظلمات الكفر والجهل اولئك اصحاب النار هم فيها ماكثون ابدا ولما ذكر الله الفريقين ضرب مثالين على الفريقين

فقال - [00:44:06](#)

حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من  
المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. الله لا يهدي - [00:44:26](#)

قوم الظالمين. هل رأيت ايها النبي اعجب من جرأة الطاغية الذي جاد ابراهيم عليه السلام في ربوبية الله وتوحيده. وقد وقع منه لان  
الله تعالى اتاه الملك فطغى. فبين له ابراهيم صفات ربه قائلا ربي الذي يحيي الخلق ويميتها. قال الطاغية عنادا - [00:44:46](#)

انا احيي واميت بان اقتل من اشاء واعفو عن اشاء. فاتي ابراهيم عليه السلام بحجة اخرى اعظم. قال له ان ربي الذي اعبدته يأتي  
الشمس من جهة المشرق فات بها انت من جهة المغرب فما كان من الطاغية الا ان تحير وانقطع. وغلب من قوة الحجة والله لا يوفق

الظالمين لسلوك - [00:45:06](#)

سبيله لظلمهم وطغيانهم. او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انا يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم  
بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم. قال بل لبثت - [00:45:26](#)

مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما.  
فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:45:46](#)

او هل رأيت مثل الذي مر على قرية سقطت سقوفها وتهدمت جدرانها وهلك سكانها فاصبحت موحشة مقفرة قال هذا الرجل متعجبا  
كيف الله اهل هذه القرية بعد موتها. فاماته الله مدة مئة عام ثم احياه. وسأله فقال كم مددت ميتا؟ قال مجيبا مكثت مدة -

[00:46:10](#)

مدة يوم او بعض يوم. قال له بل مكثت مئة سنة تامة. فانظر الى ما كان معك من الطعام والشراب. فما هو ذا باق على حاله لم يتغير  
مع ان اسرع ما يصيبه التغير والطعام والشراب. انظر الى حمارك الميت ولنجعلك علامة بينة للناس دالة على قدرة الله على بعثهم -

[00:46:30](#)

انظر الى عظام حمارك التي تفرقت وتباعدت. كيف نرفعها ونضم بعضها الى بعض؟ ثم نكسوها بعد ذلك اللحم. ونعيد فيها الحياة. فلما  
وذلك تبين له حقيقة الامر وعلم قدرة الله. فقال معترف بذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير. من فوائد الايات من - [00:46:50](#)

مما يميز اهل الايمان انهم على هدى وبصيرة من الله تعالى في كل شؤونهم الدينية والدنيوية بخلاف اهل الكفر. من اعظم اسباب  
الطغيان الغرور بالقوة والسلطان حتى يعمل المرء عن حقيقة حاله - [00:47:10](#)

مشروعية مناظرة اهل الباطل لبيان الحق وكشف ضلالهم عن الهدى. عظم عظم قدرة الله تعالى فلا يعجزه شيء. ومن ذلك احياه  
الموتى واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن - [00:47:25](#)

قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن سعيًا واعلم ان الله عزيز حكيم. واذكر ايها

النبي حين قال ابراهيم عليه السلام يا ربي ارني ببصري كيف يكون احياء الموتى - [00:47:49](#)

فقال له الله او لم تؤمن بهذا الامر؟ قال ابراهيم بلى قد امنت ولكن زيادة في طمأنينة قلبي فامرہ الله وقال له خذ اربعة لطيف اضممهن اليك وقطعهن. ثم اجعل على كل جبل من الجبال التي حولك جزءا منهن. ثم ناديهن يأتينك سعيا مسرعات قد عادت -

[00:48:09](#)

ان الحياة واعلم يا ابراهيم ان الله عزيز في ملكه حكيم في امره وشرعه وخلقه. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل كمثل حبة

انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله - [00:48:29](#)

واسع عليم. مثل ثواب المؤمنين الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة يضعها الزارع في ارض طيبة فتنتب سبع سنابل. في كل سنبلة منها مائة حبة والله يضاعف الثواب لمن يشاء من عباده فيعطيهما اجرهم دون حساب. والله واسع والله الفضل

والعطاء عليم - [00:48:49](#)

لمن يستحق المضاعفة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذلهم اجرهم عند ربهم ولا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين يبذلون اموالهم في طاعة الله ومرضاته ثم لا يتبعون بذلهم بما يبطل ثوابهم من المن على الناس بالقول -

[00:49:09](#)

او الفعل لهم ثوابهم عند ربهم ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه ولا هم يحزنون على ما مضى لعظم نعيمهم. قول معروف ومغفرة خير

من صدقة يتبعها اذى. الله غني حليم. قول كريم تدخل به السرور على قلب مؤمن. وعفو عن اساء اليه - [00:49:31](#)

افضل من صدقة يتبعها اizard بالمن على المتصدق عليه. والله غني عن عباده حليم لا يعاجلهم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا

صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس - [00:49:51](#)

ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. فمثل كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدر على شيء مما كسبوا. والله لا يهدي

القوم الكافرين. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله لا تفسدوا ثواب صدقاتكم بالمن على المتصدق عليه واizardه فان من فان مثل

من يفعل ذلك مثل الذي يبذل - [00:50:11](#)

وامواله بقصد ان يراه الناس ويمدحوه. وهو كافر لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر وما فيه من ثواب وعقاب. فمثل هذا مثل حجر املس

فوقه تراب فاصاب ذلك الحجر مطر غزير فازاح التراب عن الحجر وتركه املس لا شيء عليه - [00:50:41](#)

فكذلك المراءون يذهب ثواب اعمارهم ونفقاتهم ولا يبقى منها عند الله شيء. والله لا يهدي الكافرين الى ما يرضيه تعالى وينفعهم في

اعمالهم ونفقاتهم. من فوائد الايات مراتب الايمان بالله ومنازل اليقين به متفاوتة لا حد لها. وكلما ازداد العبد نظرا في ايات -

[00:51:00](#)

الشرعية والكونية زاد ايمانا و يقينا. بعث الله تعالى للخلق بعد موتهم دليل ظاهر على كمال قدرته. وتما عظمته سبحانه فضل الانفاق

في سبيل الله وعظم ثوابه اذا صاحبته النية الصالحة. ولم يلحقه اذى ولا منة محبطة للعمل. من احسن ما يقدمه المرء للناس -

[00:51:20](#)

حسن الخلق من قول وفعل حسن وعفو عن مسيء ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة

برية ومثل جنة برية اصابها وابلهم فانت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فقل - [00:51:40](#)

بما تعملون بصير. ومثل المؤمنين الذين يبذلون اموالهم طلب رضوان الله مطمئنة انفسهم بصدق وعد الله غير مكرهة كمثل بستان

على مكان مرتفع طيب اصابه مطر غزير فانتج ثمرة مضاعفة. فان لم يصبه مطر غزير اصابه مطر خفيف فاكتفى به لطيب ارضه.

وكذلك - [00:52:06](#)

المخلصين يقبلها الله ويضاعف اجرها وان كانت قليلة. والله بما تعملون بصير فلا يخفى عليه حال المخلصين والمراءين. وسيجازي

كلا بما يستحق ثم ضرب تعالى مثالا يصور به حال المنفق ما له رياء فقال ايود احدكم ان تكون له جنة من - [00:52:26](#)

واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها. له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ضعفاء فاصابها فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت.

كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. ايرغب احدكم في ان يكون له بستان فيه نخل وعنب تجري فيه خلاله المياه العذبة -

[00:52:46](#)

له فيها من كل انواع الثمرات الطيبة واصاب صاحبه الكبر فاصبح شيخا لا يقدر على العمل والكسب. وله ابناء وله ابناء صغار الضعفاء لا يستطيع وله ابناء صغار ضعفاء لا يستطيعون العمل. فاصابت البستان ريح شديدة فيها نار شديدة - [00:53:16](#)

فاحترق البستان كله وهو احوج ما يكون اليه لكبره وضعف ذريته. فحال المنفق ما له رياء للناس مثل هذا الرجل على الله يوم

القيامة بلا حسنات. في وقت هو اشد ما يكون حاجة لها مثلها. مثل هذا البيان يبين الله لكم ما - [00:53:35](#)

انفعكم في الدنيا والاخرة لعلكم تتفكرون فيه. يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا

الخبيث منه تنفقون ولستم باخديه الا ان تؤمضوا فيه. واعلموا ان الله - [00:53:55](#)

غني حميد. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله وانفقوا من المال الحلال الطيب الذي كسبتموه وانفقوا مما اخرجنا لكم من نبات

الارض. ولا تقصدوا الى الرديء منهم فتنفقوه ولو اعطي لكم ما اخذتموه الا اذا تغاضيتم عنه مكرهين على رذائته. فكيف ترضون لله ما

لا ترضون لانفسكم - [00:54:15](#)

واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم محمود في ذاته وافعاله. ولما امرهم بانفاق الطيب حذرهم من كيد الشيطان ووساوسه فقط قال

الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا - [00:54:35](#)

والله واسع عليم. الشيطان يخوفكم من الفقر ويحثكم على البخل ويدعوكم الى ارتكاب الاثام والمعاصي. والله يعدكم مغفرة عظيمة

لذنوبكم ورزقا واسعا. الله واسع الفضل عليم باحوال عباده. يؤتي الحكمة من يشاء ومن يبطل - [00:54:57](#)

الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يتذكر الا اولوا الالباب. يؤتي السداد في القول والاصابة في العمل من يشاء من عباده ومن يعطي

ذلك فقد اعطي خيرا كثيرا. ولا يتذكر ويتعظ بايات الله الا اصحاب العقول الكاملة التي تستضيئ بنوره وتهدي بهديه - [00:55:17](#)

من فوائد الايات المؤمنون بالله تعالى حقا واثقون من وعد الله وثوابه. فهم ينفقون اموالهم ويبدلون بلا خوف ولا حزن ولا التفات الى

وساوس الشيطان كالتخويف بالفقر والحاجة الاخلاص من اعظم ما يبارك الاعمال وينميها. اعظم اعظم الناس خسارة من يراني بعمله

الناس - [00:55:37](#)

لانه ليس له من ثواب لانه ليس له من ثواب على عمله الا مدحهم وثناؤهم وما انفقتم من نفقة او نذرتهم من نذر فان الله يعلمه. وما

للظالمين من انصاف. وما - [00:55:57](#)

تقتم من نفقة قليلة كانت او كثيرة ابتغاء مرضات الله او او التزمتهم فعل طاعة لله من عند انفسكم لن تكلفوا بها فان الله يعلم ذلك

كله. فلا فلا يضيع عنده شيء منه وسيجازيكم عليه اعظم الجزاء. وليس للظالمين المانعين لما يجب عليه من المتعدين لحدود الله

انصار يدفعون - [00:56:15](#)

عذاب يوم القيامة ويكفر عنكم من سيئاتكم. والله بما تعملون خبير. ان تظهروا ما تبدلون من الصدقة بالمال فنعم الصدقة صدقة

اخوكم وان تخفوها وادعوها الفقراء فهو خير لكم من اظهارها. لانه اقرب الى الاخلاص وفي صدقات المخلصين ستر لذنوبهم ومغفرة

لها - [00:56:35](#)

قل اللهم ما تعملون خبير فلا يخفى عليه شيء من احوالكم. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء انفقوا من خير فلانفسكم وما

تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم - [00:57:05](#)

لا تظلمون. ليس عليك ايها النبي هدايتهم. ليس عليك ايها النبي هدايتهم لقبول الحق والانقياد له. وحملهم عليه. وانما يجب عليك

دلائهم الى الحق وتعريفهم به. فان التوفيق للحق والهداية اليه بيد الله. وهو يهدي من يشاء. وما تنفقوا من خير فنفعه عائد اليكم. ان

الله - [00:57:25](#)

غني عنه ولتكن نفقتكم خالصة لله. فالمؤمنون حقا لا ينفقون الا طلبا لمرضاة الله وما تنفقوا من خير قليلا كان او كثيرا فانكم يعطون

ثوابه تاما غير منقوص فان الله لا يظلم احدا - [00:57:45](#)

ولما ذكر الانفاق في سبيله ودعا المؤمنين اليه بين لهم المصارف التي ينفقون فيها فقال للفقراء الذين احصروا في الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. تعرفهم بسيماهم لا يسألون - [00:58:00](#)

الناس الحافا وماتوا انفقوا من خير فان الله به عليم. اجعلوها للفقراء الذين منعهم الجهاد في سبيل الله من لطلب لرزق يظنهم الجاهل بحالهم اغنياء لتعففهم عن السؤال. ويعرفهم المطلع عليهم بعلماتهم من الحاجة الظاهرة على اجسامهم وثيابهم - [00:58:20](#)

ومن صفاتهم انهم ليسوا كسائر الفقراء الذين يسألون الناس ملحين في مسألتهم. وما تنفقه من مال وغيره فان الله به عليم وسيجازيكم عليه الجزاء. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم - [00:58:43](#)

عليهم ولا هم يحزنون الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله في الليل والنهار سرا وعلانية بلا رياء ولا سمعة فلهم ثوابهم عند ربهم يوم القيامة. ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من امرهم ولا هم يحزنون - [00:59:03](#)

يحزنون على ما فاتهم من الدنيا فضلا من الله ونعمة. من فوائد الايات اذا اخلص المؤمن في نفقاته وصدقاته فلا حرج عليه في اظهارها واخفائها بحسب المصلحة وان كان الاخفاء اعظم اجرا وثوابا لانها اقرب للاخلاص. دعوة المؤمنين الى دعوة المؤمنين الى الالتفات والعناية بالمحتاجين - [00:59:17](#)

الذين تمنعهم العفة من اظهار حالهم وسؤال الناس. مشروعية الانفاق في سبيل الله تعالى في كل وقت وحين. وعظم ثوابها حيث وعد الله حيث وعد الله تعالى عليها بعظيم الاجر في الدنيا والاخرة - [00:59:37](#)

ولما رغب تعالى في الانفاق في سبيله لما فيه من التعاون والتكافل بين المسلمين حذر مما يناقض ذلك وهو الربا فقال الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا - [00:59:54](#)

انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربه انتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الذين يتعاملون بالربا ويأخذونه لا يقومون يوم القيامة من قبورهم الا مثل ما يقوم الذي به مس من - [01:00:14](#)

الشيطان فيقوم من قبره يخبط كما يخبط من منبه صرع في قيامه وسقوطه. ذلك بسبب انه استحلوا اكل الربا ولم يفرقوا بين الربا وبينما احل الله مكاسب البيع فقالوا انما البيع مثل ربا في كونه حلالا فكل منهما يؤدي فكل منهما يؤدي الى زيادة المال ونمائه فرد الله عليهم وابطل قالوا - [01:00:44](#)

وقالوا انما البيع مثل الربا في كونه حلالا هذا وجه لقوله. والوجه الاخر قالوا انما البيع مثل الربا اي في وشكلي فهذا بيع وهذا بيع نعم فقالوا انما البيع مثل الربا في كونه حلالا فكل منهما يؤدي الى زيادة المال ونمائه. فرد الله عليهم وابطأ قياسهم واكذبهم وبين انه تعالى احلى البيع لما فيه من - [01:01:04](#)

نفع عام وخاص وحرم الربا يناديه من ظلم واكل لاموال الناس بالباطل بلا مقابل. فمن جاءته موعظة من ربه فيها النهي والتحذير من الربا فانتهى عنه وتاب الى الله منها فله ما مضى من اخذه للربا لا اثم عليه فيه. وامره الى الله فيما يستقبل بعد ذلك. ومن عاد الى اخذ الربا بعد ان بلغه النهي من الله وقامت عليه - [01:01:30](#)

الحجة فقد استحق دخول النار والخلود فيها وهذا الخلود في النار المقصود به اكل الربا مستحلا له او المقصود به البقاء الطويل فيها. فان الخلود الدائم فيها لا يكون الا للكفار اما اهل التوحيد فلا يخلدون فيها - [01:01:50](#)

ولما ذكر ولما ذكر الله الانفاق في سبيله واخذ الربا بين الفرق بينهما في الجزاء فقال يحق الله الربا ويربي الصدقات. الله لا يحب كل كفار اثيم. يهلك الله المال الربوي ويذهبه اما حسا بتلف - [01:02:06](#)

ونحو ذلك او معنى بنزع البركة منه. ويزيد الصدقات وينميها بمضاعفة ثوابها. فالحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وبيارك في اموال المتصدقين والله لا يحب كل من كان كافرا عينا مستحلا للحرام متماديا في المعاصي والاثام. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:02:27](#)

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله وعملوا الاعمال



الصالحة وادوا الصلاة تامة على ما شرع الله واتوا الزكاة واتوا زكاة اموالهم لمن يستحقها لهم ثوابهم عند ربهم - [01:02:47](#)  
ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من امورهم ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا ونعيمها. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما  
بقي من الربا فان كنتم مؤمنين. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله خافوا الله بان تمتثلوا اوامره وتجتنبوا نواهيه. واتركوا  
- [01:03:05](#)

المطالبة بما بقي لكم من اموال ربوية عند الناس ان كنتم ان كنتم موقنين حقا بالله وبما نهاكم عنه من الربا فان لم تفعلوا فاذنوا  
بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. فان لم تفعلوا ما امرتم - [01:03:25](#)  
فاعلموا واستيقنوا بحرب من الله ورسوله. وان كنتم من الله وتركتم الربا فلکم قدر ما اقرضتم من رؤوس اموالكم لا تظلمون احدا  
باخذ زيادة على رأس مالكم ولا تظلمون بالنقص منها - [01:03:44](#)

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. وان كان من وان كان من تطالبونه بالدين معسرا لا يجوز  
سداد دينه فاخروا مطالبته الى ان فاخروا مطالبته الى ان يتيسر له المال. ويجد ما يقضي به الدين وان - [01:03:58](#)  
ان تتصدقوا عليه بترك المطالبة بالدين او اسقاط بعضه عنه خير لكم ان كنتم تعلمون فضل ذلك عند الله تعالى واتقوا يوما ترجعون  
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. وخافوا عذابا - [01:04:18](#)

خافوا عذاب يوم ترجعون فيه جميعا الى الله وتقومون بين يديه ثم تعطى كل نفس جزاء ما كسبت من خير او شر لا يظلمون بنقص  
ثواب حسناتهم ولا بزيادة العقوبة على سيئاتهم. الصحيح من اقوال اهل العلم ان هذه الاية هي اخر اية نزلت - [01:04:38](#)  
من كتاب الله جل وعلا واخر السورة هي سورة النصر نعم من فوائد الايات من اعظم الكبائر اكل الربا. ولهذا توعده الله تعالى اكله  
بالحرب وبالمحق في الدنيا والتخبط في الآخرة. الالتزام باحكام - [01:04:56](#)

الشرع في المعاملات المالية ينزل البركة والنماء فيها. فضل الصبر على المعسر والتخفيف عنه بالتصدق عليه ببعض الذنب فضل  
الصبر على المعسر والتخفيف عنه بالتصدق عليه ببعض الدين او كله. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل - [01:05:13](#)  
سمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملئ الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا  
يخس منه شيئا. فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل - [01:05:32](#)

فليملئ الوليه بالعدل واستشهدوا شهيدين بالرجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء لن تضل احدهما  
الآخرة ولا يبأس ولا صغيرا او كبيرا الى انفسهم عند الله وقوموا للشهادة وادنى الا ترتابوا - [01:05:52](#)  
تجارة حاضرة واشهدوا اذا تبايعتم ولا وان تفعلوا فانهم سوء بكم. واتقوا الله يعلمكم الله الله بكل شيء عليم ولو ولا يمتنع الكافر ان  
يطلب الدين بما يوافق ما علمه الله من الكتابة بالعلم. هل يمكن ما يملئ الذي عليه الحق حتى يكون ذاك شيء ارى منه - [01:06:22](#)

ربه ولا ينقص من الدين ولا ينقص من الدين شيئا في قدر في بره او نوعه او كفيته فان كان الذي عليه الحق لا يجوز  
التصوف او كان ضعيفا من صوره او جنوده او كان لا يستطيع الا اي خرس ونحو ذلك دنيا فليكن منه الا فليكن - [01:07:08](#)  
اطلبوا شهادة رجلين عاطلين عن الدين فإن لم يوجد رجلان فاستشهدوا رجل وامرأتهم يرضون دينهما حتى اذا نسيت احدهم حتى  
اذا نسيت احدي ذكرتها اختها ولا يمتنع الشهور اذا غلب منه الشهادة على الدين وعلى - [01:07:28](#)

ولا يصيبهم الممل من كتابة الدين قليلا كانهم كثيرا في شرع الله في اقامة الشام الا اذا كان التعاقد بينهم على تجارة في سلعة معطلة  
وزمن حاضر فلا حرج في ترك الكتابة حينئذ لعدم الحاجة اليها. ويشرع له ويشهد له لاسباب النزاع. ولا يجوز الاضرار  
بالكتاب والشهود. ولا يجوز - [01:07:48](#)

فانه فروج عن طاعة ولا ولا يجوز لهم الاضرار ولا يجوز لهم اطار من طلب كتابتهم او شهادتهم وان يقع منكم الاضرار فانه خروج عن  
طاعة الله الى معصيته. وخافوا الله ايها المؤمنون - [01:08:18](#)  
وتجتنبوا ما نهاكم عنه. ويعلمكم الله ما فيه صلاح واخرتكم. والله بكل شيء عليم فلا يخفى عليه شيء من فوائد الايات ثبوت الولاية  
على القاصرين بسبب عجزهم او ضعف عقلهم - [01:08:36](#)

ان اوصل لسنين مشروعية او ارتبط في كل معاملة بحسبها. لا يجوز الاضرار باحد بسبه توثيق الحقوق وكتابتها. اصحاب الحقوق ولا من جهة نبيه ولم يدري يكتبه ويشهد عليه. يكتبه ويشهد عليه ويشهد - [01:08:56](#)

اذا سمعت الله يقول يا ايها تأمل هذه البلاغة يا نداء اي للعموم وها للتنبيه هذا في جميع القرآن فاي بلاغة اعظم من هذا يا يناديكم اي جميعا هاء فتنبهوا - [01:09:26](#)

نعم وان كنتم على ستركم ولن تجدوا كاتباً مفهرات مغضوبة. فان امن بعضكم بعضاً فليب الذي من امانته ولليثق الله ربه ولا تكون الشهادة. الله بما تعلمون عليهم. وان كنتم سافرين ولم تتوا كافرين - [01:09:49](#)

لا يكفي ان يعطي الذي عليه الحق. يكون ضماناً لحقه الا ان يهدي النبي ما عليه من وجه الباب بعض الناس وعليه ان يتقي الله في هذه الامانة فان من فان انكر كان على من شهد المعاملة ان يؤدي الشهادة ولا يجوز له ايها ومن يكتمها فان - [01:10:14](#)

قلبه قلب فاجر والله الا بما في السماوات وما في الارض وان تبغضوا ما في انفسكم مغفور يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء او يعذب من يشاء والله على كل شيء قدير. بالله وحده ما في السماوات والارض خلقه ملكا وتدميرا. وان يظهروا ما في - [01:10:44](#)

موقفه ويعلمه الله وسيحاسبكم عليه. ويعذب به حكمة. والله على كل شيء قدير امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله بيننا هدي من رسله فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. غفرانك ربنا واليك - [01:11:12](#)

آمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بكل ما انزل اليه من والمؤمنون آمنوا كذلك كلهم جميعاً آمنوا بالله وامنوا بجميع ملائكته وجميع كتبه التي انزلها على الانبياء وجميع رسله الذين ارسلهم امنوا بهم قائلين لا نفرق بين احدهم رسل الله وقالوا سمعنا ما امرتنا به ونهيتمنا - [01:11:43](#)

واطعناه بفعل ما امرت به وترك ما نهيت عنه. فتسألك ان تغفر لنا يا ربنا فان مرجعنا اليك وحدك في كل شئونا ذلك يريد الله من سم الا وسعها لها ما كسبته علينا ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا. ربنا ولا - [01:12:03](#)

علينا اسلامهم كما امرتهم على الذين من قبلنا ربنا ولا تحل فينا ما لا طاقة لنا به واعفو عنا واغفر لنا ارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. لا يكلف الله نفساً الا ما تقدم من الاعمال. لان من الله - [01:12:23](#)

وقال رسولنا ربنا لا تعادنا ان نسينا واخونا في فعل من قول بلا قصد منا. ربنا ولا تكلفنا ما يشق علينا ولا تطيقنا كما كلمتنا قبلنا ان علينا من الاوامر والنواهي وتجاوز عنا ذنوبنا واغفر لنا وارحمنا - [01:12:43](#)

من فضلك انت ولينا وناصرنا وانصرنا على القوم الكافرين. من فوائد الآيات جواز حفظ الرب لضمان الحقوق في حال عدم القدرة على تحقيق الحق الا الا وثق المتعاملون بعضهم ببعض حرمة كتمان الشهادة واثم من يكتمها ولا يؤديها. كما بعين الله تعالى واطلاعه على خلقه و - [01:13:14](#)

التامة على حسابهم على ما اكتسبوا من اعمالهم. تقييم اركان الايمان وبيان اصوله قام هذا الدين ويمسي ورفع الحوض والمشقة على العباد. فلا فلا يكلفهم الله الا ما يحاسبهم على ما لا يستطيعونه. ختم - [01:13:34](#)

الله سورة البقرة بهذا الدعاء العظيم لان مما في سورة البقرة من الاحكام ربما يعجز الانسان او ينسى او يخطئ من ادائها فناسب ختم السورة بهذا الدعاء ولهذا يختم الانسان عباداته بالاستغفار - [01:13:52](#)

نعم سورة ال عمران المدنية من مقاصد السورة اثبات ان ديننا الاسلامي هو الحق ردا على شبهات اهل الكتاب وتشبيها للمؤمنين التفسير هي سورة بدنية سميت سورة ال عمران سميت سورة ال عمران بذكر ال عمران فيها في الآية الثالثة والثلاثين من السورة - [01:14:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم وهذه الحروف المطبوعة تتقدم نظيرها في سورة البقرة وفيها اشارة الى عجز العرب عن الاتيان بمثل هذا القرآن مع انه مغلف من مثل هذه الحروف التي - [01:14:33](#)

بدأت بها السورة والتي يرتبون منها كلامهم الله لا إله إلا هو الحي القيوم اللهم لا إله يعبد بحق إلا هو وحده دون سواه الحي حياة لا حق فيها القيوم الذي قام بنفسه ما استغنى عن جميع خلقه وبه قامت جميع المخلوقات لا تستغني عنه في كل احوالها. نزل عليك

ان يصدق لما بين يديه وانزل التوراة وليا من فيه الناس وانزل الفرقان ان آيات الله لهم عذاب شديد. الله عزيز منتقى. نزل عليك ايها النبي القرآن في الاخبار والعدل في الاحكام موافقا لما سبقه من الكتب الالهية. فلا تعارض بين وانزل التراك على منصور عليهما

السلام - 01:15:18

من قبل تنزيل القرآن عليك. وهذه الكتب الالهية كلها هداية وارشاد للناس الى ما فيه صلاح الدين ودنياهم. وانزل الفرقان الذي يعرف به الحق الباطل والهدى من الضلال والذين كفروا بآيات الله التي انزلها عليك لهم عذاب شديد والله عزيز لا يغالبه شيء انتقام ممن -

01:15:48

ان الله لا يخفى عليه شيء من في الارض ولا في السماء. ان الله لا يخذل على ان في الارض ولا في السماء الاشياء كلها ضال وباطنها هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم. هو الذي يذكركم صورا شتى في قبور امهاتكم في بيتكم -

01:16:09

بذكر او انثى وحسن طبيب وابيض او اسود لا معبود بحق غيره. العزيز الذي لا يقاوم الحكيم في خلقه وتدبيره وشرعه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آياته كما الكتاب اوفر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم - 01:16:34

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تهويله. وما يعلم تقبيله الا والراسخون في العلم هو الذي انزل عليك ايها النبي القرآن منه آيات واضحة الدلالة لا نفس فيها هي اصل الكتاب المعظم وهي المرجع عند الخلاف منه آيات اخرى مكتملة - 01:16:55

يلتمس معناها على اكثر الناس لان الذين في قلوبهم ميلوا عن الحق فيتركون المحكم ويأخذون ويأخذون من تشابه المتهمة يبتغون بذلك الانكار والشبهة واظهار الناس. ولا يعلم حقيقة معاني هذه الايات وعقيدتها - 01:17:27

يقول لا اله الا الله والراسخون في العلم متمكنون منه يقولون امنا بالقرآن كله. انهم كلهم عند ربنا وفي السماء احكم منه وما الا

اصحاب العقول السليمة. وقدم هذا الخبر في اول سورة ال عمران لان اكثر - 01:17:47

باع النصارى للمتشابهات هم لما سمعوا ان الله يقول آ وقال الاب قال الاب فسروه بالاب مع ان الاب له معنى اخر فوقعوا في في

المتشابهات فكان كفرهم من جنس المتشابهات - 01:18:07

نعم ربنا انزل قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا رحمة انك انت الوهاب ربنا لا تمل قلوبنا عن الحق بعد ان هديتنا اليك فسجدنا مما صبرنا

من حديثنا الاماميين عن الحق وهب لنا رحمة واسعة من عندك تهدي بها قلوبنا - 01:18:31

وتعصمنا من الظالمين يا ربنا الوهاب كثير العطاء. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يفلح ميعاده. ربنا قال ربنا انك

ستجمع الناس جميعا اليك بحسابهم يوم لا شك فيه - 01:18:52

فوائد الآيات اقام الله الباطل كما نعيد الله تعالى واحاطته بخلقه فلا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء سواء كان خائفا او باق او خفيا سواء كان من اصول اهل الايمان الراسخين بعلم ان يفسروا ما تشابه من الايات بما اختتم منها. مشروعية دعاء الله تعالى -

01:19:12

الثبات على الحق والرشد في الامر. ولا سيما عند الفتن والاهواء ان الذين كفروا لو اغني عنهم اموالهم ولا اموالهم من الغاشيين

واولئك هم قوتهم النار. لمن لم يلد وبرسله لم تمنع عنه ونور اولادهم عذاب الله. ان الذين كفروا بالله وبرسله لستمع عنهم اموالهم ولا

اموالهم عذاب النار. لا - 01:19:42

حطب جهنم الذي توقد به يوم القيامة لكن انت اخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب. وشأن هؤلاء الحاكمين في شأن آل فرعون

ومن قبلهم. ان الذين الله شديد العقاب باياته - 01:20:10

قل للذين كبوسوا لبوانهم يحشرون الى جهنم وبئس المهاد يا ايها الرسول الذين كفروا على ثلاثة امارتهم سيغلبهم المؤمنون على كفر

ويجمعكم الله على نار جهنم وبئس الفراش والنور. قد كان لكم آية الكرثان فئتهم تقاتل في سبيل - 01:20:39

بنصره من يشاء التقتان احدهما فرقة وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه تقاتل في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا

وكلمة الذين كفروا الصفى والاخرى فرقتهم كافرة وهم كفار منك الذين خرجوا فخرا وريانا عصبيا - [01:20:59](#)

ارادة بمواضع فيهم حقيقة رأي علم. فنصح الله اوليائه. عبرة ان في ذلك لعبرة وعظة من اصحاب المصائب ليعلموا ان النصر لاهل الايمان ان قل عددهم وان الهزيمة لاهل الباطل وان كثر عددهم. زين للناس حب الشهوات من النساء - [01:21:34](#)

المسومة والناعام والحرف. ذلك الحياة الدنيا والله يخبر الله تعالى انه حسن للناس ابتلاء لهم حب الشهوات الدنيا مثل النساء والاموال المجتمعة من والخير المعلمة والناعام من الابل والبقر وزراعة القبر ذلك متاع الحياة الدنيا يوم - [01:21:54](#)

المتمتع به فترة ثم يزول فينبغي للمؤمن ان يتعلق به. والله عنده وحده والله عنده حسن المرجع وهو الجنة التي عرضها السماوات والارض. يعني قوله هنا يخبر الله على انه حسن للناس - [01:22:24](#)

هذا فيه نظر لان الله قال زين للناس حب زين ولم يقل زينت فلولا في التفسير ان يقال يخبر الله تعالى انه حسن للناس حب الشهوات الدنيوية والمزين قد يكون ابليس قد تكون نفسه - [01:22:43](#)

نعم ولما كانت شهوات الدنيا منقطعة نبه الله الى ما هو خير من ذلك فقال قل انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربي جنات متجربة من تحتها الانهار خالدين فيها وازواجهم مطهرة ورضوان من الله هو - [01:23:04](#)

الله بصير بالعباد. قل يا ايها رسول الله اخبركم بخير من تلك الشهوات التي اتقوا الله في طاعته وترك معصيته جنات تزني من تحت قصورها الانهار خالدين فيها لا يدركهم موت ولا بناء. ولهم فيها مطهرات من كل سوء خلقيين واخلاقهم. ولا من اعداء - [01:23:27](#)

الله يحل عليهم فلا يسخط عليهم ابدا والله بصير باحوال عباد له لا يخفى عليهم شيء منها وسيئاتهم عليها. من فوائد الآيات ان فروع الكفار بأموالهم واولادهم لن يغنيهم يوم القيامة من عذاب - [01:23:47](#)

النصر حقيقة ما يتعلق بمجرد العدل والعدة. وانما بتهديد الله تعالى وعلمه. زين الله تعالى للناس انواع من شهوات ليبتليهم وليعلم تعالى كل نعيم الدنيا ولذاتها قريب زائل لا يقاس ما في الآخرة - [01:24:03](#)

ونعيم العظيم الذي لا يسكن الذين يقولون ربنا اننا امننا فاغفر لنا ذنوبنا وقتنا عذاب النار. اهل الجنة هؤلاء هم الذين يمكرون في يعامل به ربنا اننا بك وتنازلت على رسلك واتبعنا شريعتك تغفر لنا ما ارتكبنا من ذنوبنا وجنبنا عذاب النار. الصابرين والصادقين - [01:24:23](#)

وعلامات هم مطيعون لله طاعة تامة وهم المنفقون اما في سبيل الله وهم المستغفرون اخر الليل ان الدعاء فيه اقرب واقرب لان الدعاء فيه اقرب للجابة شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالاسق لا اله الا هو - [01:24:46](#)

وذلك وشهد على ذلك الملائكة يشيد على بعضه وشرعه لا اله الا هو العليم الذي الحكيم في خلقه وتدبيره وتشريعه ان الدين عند الله اسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا - [01:25:20](#)

ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب. ان الدين مقبولة عند الله والاسلام بالله وحده بالطاعة عبودية الامام والرسول جميعا الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي ختم الله به الرسالات فلا يقبل غير شريعته - [01:25:55](#)

وما هو ما اختلفت فيه وما اختلف اليهود والنصارى في الدينين واخترقوا شيئا واحزاب الا من بعد ما قامت عليهم الحجة بما جاءهم من العلم حسدا وحرصا على الدنيا بآيات الله المنزلة على رسوله ثم قال سريع حساب من الكهراء وكذب رسوله - [01:26:15](#)

فان حاجوك وقل للذين اوتوا الكتاب وهم مبين ان اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاء. الله بصير بها عباد. اسلمت انا ومن تبغني المؤمنين لله تعالى. وقل ايها الرسول - [01:26:32](#)

اذا اسلمت بالله تعالى لما جئت به فإن اسلمه الله اتبعوا شريعتك واغسل الموس بإذن الله وان اعرابي عن الإسلام فليس عليك الا ان وامرهم امرهم الى الله وامرهم الى الله فهو تعالى مسلم بعباده وسيداته كل عام بما عملت. ان الذين يذكرون بايات الله ويقولون - [01:27:02](#)

امر النبيين بغير حق ويغفرون الذين يكفرون. ان الذين يكفرون بايات الله ما تقتلون النبيين بغير حق ويقولون الذين يأمرهم بالحصن من الناس فبشرهم بعذاب اليم. ان الغين يا اول الحق فانما هم عطانا ويقولون الذين يقومون بالعدل للناس وهم الامرون بالمعروف

01:27:29 والنهي عن المنكر بشر هؤلاء الكفار -

القتلة بعذاب الليم. اولئك الذين حفظت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لكم من ناصبين. ولكن من فوائد الايات من اعظم يغفر الذنوب

ويقي عذاب النار. الايمان بالله تعالى واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:27:59

اعظم شهادة وحديقة الله تعالى ولهذا شهد الله بها لنفسه. وشهد بها ملائكته وشهد بها اول العلم لمن خلق. البغي والحسد من اعظم

اسباب النزاع والصرف عن الحق. احسنت نكتفي بهذا القدر. نسأل الله عز وجل - 01:28:27

يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلي اللهم على نبينا محمد عندك سؤال كذلك تعدل نعم يبنى لما لم يسمى فاعله زين

للناس كما اقال الله ولهذا من من قواعد التفسير ان تفسر الماضي بالماضي والمضارع بالمضارع - 01:28:43

والمبني لما لم يسمى فاعله بالمبني لما لم يسمى فاعل نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

01:29:21